

## ٩١. شرح النهاية في الفتنة والملائم (درس ٩١) الشيخ د. عبدالله

### الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين  
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى وذكر - 00:00:00

وتعالى قصة اصحاب الكهف. وكيف ابواهم في نومهم ثلاث مئة سنة شمسية. وهي ثلاث مئة ثلاثة وتسعة وسبعين قمرية. وقال  
فيها وكذلك اثروا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق - 00:00:20

ان الساعة لا ريب فيها. فجعل سبحانه ذلك دلالة على احياء الموتى. واتيان الساعة لا ريب فيها. والله سبحانه انه اعلم ذكر زوال الدنيا  
واقبال الآخرة اول شيء يطرق اهل الدنيا بعد وقوع اشراط الساعة نفخة الفزع. وذلك ان الله سبحانه - 00:00:40  
وتعالى يأمر اسرافيل فينفخ في الصور نفخة الفزع. فيطولها فلا يبقى احد من اهل الارض ولا السماوات الا فزع الا من شاء الله. ولا  
يسمعها احد من اهل الارض الا - 00:01:08

اصغر ليتا ورفع لي الا اصغر ليتا ورفع ليتا. اي رفع صفحة عنقه. واما ما الاخر يستمع هذا الامر العظيم الذي قد قد هال الناس  
وازعهم عما كانوا فيه من امر الدنيا - 00:01:28

وشغلهم بها ووقوع هذا الامر العظيم قال تعالى ويوم ينفخ في الصور فزع من في السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله وكل  
دآخرين وترى الجبال تحسبيها جامدة وهي تمر من السحاب صنع الله - 00:01:48  
الذى اتقن كل شيء انه خبير بما يفعلون. وقال تعالى وما وما انظر هؤلاء الا صيحة واحدة. ما لها من فوق. وقال تعالى فاذا نقر في  
النار فذلك يومئذ يوم عسير. على الكافرين غير يسير. وقال تعالى - 00:02:14  
الحق وله الملك يوم ينفخ يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير ثم بعد ذلك بمدة يأمر الله تعالى اسرافيل ان  
ينفخ نفخة الصعق. فيصعق من في - 00:02:44

السماءات ومن في الارض الا ما شاء الله ثم يأمره فينفخ فيه اخرى فيقوم الناس لرب العالمين مين؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد  
لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:03:04

نبينا محمد وعلى الله وصحابته وسلم تسليماً كثيراً. هذا الذي ذكره المؤلف يقول انه يعني ثلاثة صاعقات او ثلاثة نفقات في الصور.  
ظاهر القرآن انها نفختان وكذلك نص الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليست ثلاثة كما قال الله جل وعلا ونفت في -  
00:03:24

في فصائق من في السماوات ومن في الارض ثم نفخ فيه اخرى هم قيام ينظرون. الظاهر ان الصعق يبدأ اولاً في نفخة الفزع اولاً  
يبدأ الفزع ثم يصعقون يفزعون اولاً ثم يصعقون - 00:03:54

وليس ثالث ولهذا جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بين نفختان اربعون وقال في حديث اخر ينفخ في  
الصور النفخة الثانية فا تكون اول من ينفض التراب عن رأسه فاجد موسى باطشا بقائمة من قوائم العرش. وقال الله جل وعلا يوم -  
00:04:14

الراجفة تتبعها الرادفة. فهاتان اثنتان وليس ثالث. اما الفزع الذي ذكره فيكون اولاً ثم يكون الصعق. وليس بين الفزع والصعق كما ذكر

رحمه الله نعم قال ثم يأمره ينفخ فيه اخرى فيقوم الناس لرب العالمين كما قال تعالى. ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض - 00:04:44

ارضي الا ما شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. بسم الله ما شاء الله الا ما شاء الله ثم نفخ فيه اخرى. فاذا هم قيام ينظرون. واشرقت الارض بنور ربها - 00:05:24

ووضع الكتاب وجيء بالبين والشهداء. وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون. ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون. لم يأتي نص في الكتاب والسنة ان الالفاظ ثلاث الحديث الطويل الذي يسمى حديث الصور. وهو حديث تكلم فيه العلماء وقالوا انه مجموع - 00:05:44

من روایات بعضها ضعیف وبعضها صحيح. الظاهر ان ذكر الصور ذكر الثلاث فيه ليس صحیحا ضعیف لانه مخالف لما في كتاب الله جل وعلا وكذلك مخالف للنصوص الواضحة التي في الصحيحين - 00:06:14

وقال تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون الآيات. الى قوله تعالى فما اطاعوا مضيا ولا يرجعون. وهذا من الادلة على ان ادانتن جعل الصحة التي تأخذهم واحدة وليس - 00:06:34

ثم يمضي مدة ثم تكون صعب. نعم. وقال تعالى فانما هي زمرة واحدة. فاذا هم بالساهرة. وهذه ايضا تدل على ذلك. زمرة واحدة لو كانت مثلا نفخة فرز ل كانت زجرتان. واحدة يفزع ولا يصعق منه احد - 00:07:04

ثم يبقو مدة على على ما قال ثم ينفخ فيه اخرى ويموتون كلهم من في السماء الارض الا من شاء الله. ها اختلف في المستثنى من هم الصعق قيل ان - 00:07:34

انهم من في الجنة من الحور والولدان وقيل اقوال فيها اشكالات واضطرابات لان الارواح لا تموت. بعضهم يقول استثنى الارواح الا من ان شاء الله يجوز ان يكون هذا فالله اعلم من من المقصود بقوله الا من شاء الله نعم - 00:07:54

وقال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. يعني الامر بالساعة واحدة واذا قال للشيخ كن كان بدون توقف بسرعة جل نعم. وقال تعالى يقول العلماء السور هو القرن. يعني - 00:08:24

القرن مثل البوة. فهو قرن عظيم. يأخذ اسرافيل وينفخ فيه. كما في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال كيف انما وقد التقم صاحب آآل السور التقى وحنا جبهته وانتظر متى يؤمر؟ حتى ينفخ فيه يعني ان الامر قريب - 00:08:54

نعم. وقال تعالى ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا. نعم هذا الثانية اللي هي الاولى نفخة للموت. يموت كل حي. اما الذين في القبور فلا يشعرون بشيء. ولهذا قال في في فنفخ - 00:09:24

فاذا هم قيام ينظرون يعني النقطة الثانية. فالاولى لموت من كان حيا والثانية لبعث الناس لانهم كما جاء في الحديث وسيأتي تفصيله لو بعد النفخ الاولى تمطر السماء مطرا غليظ. يقول كمن الرجال - 00:09:54

لا يكن منه بيت ولا شيء من يعني يستره. فمنه ينبع الناس تنبت واجسادهم لان في بدن الانسان في اسفل ظهره جزء صغير يسمى منه تم ينبع الانسان. سمي عجب الذنب. منه ينبع كله - 00:10:24

ويقى الا هذا الجزء يبقى وهو البذرة التي ينبع منها. فاذا نبعت الناس يعني ان اجزاؤهم التي كانت ترابا. وليس شيء جديد جد. بل الاجزاء التي اذا هبت تجتمع ويخرجون من قبورهم ولكن بلا ارواح. فاذا تكامل خروجهم - 00:10:54

يعنى نبتوا كالطرافيث كما جاء في الحديث. ينفخ في الصور مرة اخرى فتذهب كل روح الى بدنها فيقومون يمشون الى المحشر الذي يجتمعون فيه وقد بدلت الارض غير الارض. واذيل كل ما عليها من جبال ونحوها. ومدت مد الاديم - 00:11:24

يعنى الجلد الذي يدبح يمد حتى يتسع فتمدد لتنبع للخلق لان الجن والانسان يجتمعون فيها وكذلك الملائكة تحيط بهم من خلفهم ملائكة السماوات كل ملائكة السماء يأتون من بعدهم ثم يأتي الله جل وعلا بعد مدة طويلة يمضي عليهم خمسون الف سنة وقوف - 00:11:54

حتى اذا اراد الله جل وعلا رحمتهم الهمم طلب الشفاعة. فيتشارون فيما بينهم وليس هذا للجمع كلهم يجوز ان يكون بعض بعضهم

فيقولون من اولى بذلك من ابيكم ادم خلقه الله بيده واسكته جنته واسكته - [00:12:34](#)

اسجد له ملائكته وادم والانبياء كلهم وقوف معهم. فيأتون ادم ويقولون فله ذلك اشفع لنا على ترى ما نحن فيه يقول ادم عليه السلام ان عن اكل الشجر الاكل من الشجرة واني عصيته. واني لا اسأل اليوم الا نفسي نفسي - [00:13:04](#)

نفسى اذهب الى غيري. اذهبوا الى نوح ثم يذهبون الى اولي العزم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم وعيسى حتى ينتهون الى محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاؤوا اليه قال انا لها وهكذا - [00:13:34](#)

اعد الله جل وعلا ذلك له. يقول فاذا اتونى ذهبت الى مكان تحت العرش فاخر لربى ساجدا ويفتح علي من المحامد والثناء ما لا يحضرني الان ثم يقول جل وعلا ارفع رأسك واسأل تعطى واسف عن شفاعة. وهكذا الشفاعة لا - [00:13:54](#)

لا يشفع احد حتى يقول له اشفع. لانه جل وعلا يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فالملك كله له. ومن تمام ملكه ان لا احدا يجرأ بطلب الشفاعة حتى يقول له اشفاء - [00:14:24](#)

فيشفع وهذا المقام المحمود على القول الصحيح. الذي يقيمه الله جل وعلا يوم القيمة. لان الخلق كلهم هم يحمدونه على ذلك حيث شفع للحساب اراحتهم من الموقف وهناك له شفاعات اخرى نعم. وقال تعالى فاذا نفح في - [00:14:44](#)

فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساعون. يعني لا انساب يعني انها لا تنفع الانساب ولا قوى والقرار وكذلك لا يتتساعون يعني لا يسأل بعضهم بعضا وانما كل واحد شاخص بصر - [00:15:14](#)

قد وصل قلبه الى حنجرته. كاظمين كما قال الله جل وعلا. نعم. وقال تعالى قال فاذا نفح في الصور نفحة واحدة الى قوله لا يأكله الا الخاطئون. هم وقال تعالى يوم ينفح في الصور فتأتون افواجا الاية. وقال تعالى يوم - [00:15:34](#)

في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا. اكثر ما ذكر سور مفرد يقصد به النفحة الثانية نعم. وقد قال الامام احمد حدثنا اسماعيل حدثنا سليمان التيمي عن العجلي عن بشر بن شغاف عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه انه قال قال اعرابي يا رسول الله - [00:16:04](#)

ما الصور؟ قال قرن ينفح فيه. ثم رواه عن يحيى ابن سعيد القطان عن ابن فرخان التيمي به وآخرجه ابو داود والترمذى والنمسائى. من طرق عن سليمان التيمي عن عن - [00:16:34](#)

اسلم العجلي به. وقال الترمذى حسن ولا نعرفه الا من حديث اسلم العجلي. نعم. وقال الامام احمد حدثنا اسباط حدثنا مطرف عن عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى - [00:16:54](#)

فاذا نفر في الناقور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرني قد التقم القرن. وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر فينفح وقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف نقول؟ قال قولوا حسبنا - [00:17:14](#)

الله ونعم الوكيل على الله توكلنا. افرد به احمد وقد رواه ابو هدينة يحيى ابن مهلب عن مطرف به. وقال الامام احمد حدثنا سفيان عن مطرف عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف انعم - [00:17:44](#)

وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصفى سمعه ينظر متى يؤمر. قال المسلمين يا رسول الله فما نقول؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. على الله وآخرجه الترمذى عن ابي عبيدة عمر عن سفيان ابن عبيدة وقال حسن ثم رواه من - [00:18:14](#)

خالد ابى طهمان عن عطية عن ابي سعيد به وحسنه ايضا. وقال شيخنا ابو الحج حجاج المزى في الاطراف. رواه اسماعيل ابن ابراهيم ابو يحيى التيمي. عن الاعمش. عن ابى - [00:18:44](#)

صالح عن ابى سعيد هكذا قال رحمه الله. وكذا رواه ابو بكر ابى الدنيا في كتابه الاهوال فقال حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد الخدري - [00:19:04](#)

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم الصور وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر ان ينفح فيه قلنا يا رسول الله - [00:19:24](#)

ما نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. هم. وقد قال ابو يعلى الموصلي في مسند ابى هريرة. ابو صالح عن ابى

هريرة. حدثنا ابو طالب الجبار ابن عاصم حدثنا موسى بن اعين الحراني عن الاعمش عن ابى هريرة رضى الله عنه -

00:19:44

عن وعن عمران عن عطية عن ابى سعيد رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم او كيف انتم شك  
ابو طالب وصاحب الصور قد التقى - 00:20:14

ما القرنـب فيه واصـفـي سـمعـه وحـنـى جـبـيـنـه يـنـتـظـرـ مـتـى يـؤـمـرـ فـيـنـفـخـ قالـوا يـا رـسـوـلـ اللهـ كـيـفـ نـقـوـلـ ؟ قالـ قـوـلـوا حـسـبـنـا اللهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ

على الله توكلنا وقال الامام احمد حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن سعيد الطائي عن سعد الطائي - 00:20:34

عن عطية العوفي عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه انه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور. فقال عن

يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل عليهم السلام. مم. وقال ابن ماجة حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة. حدث - 00:21:04

عبد بن العوام عن حجاج عن عطية عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبـيـ

الصورـ بـاـيـدـيـهـماـ اوـ فـيـ اـيـدـيـهـماـ قـرـنـانـ يـلـاحـظـانـ النـظـرـ مـتـىـ يـؤـمـرـانـ. صـاحـبـ السـوـرـ وـاـحـدـ لـيـسـ اـثـنـانـ. مـنـكـ - 00:21:34

نعم وقال الامام احمد حدثنا يحيى بن سعيد عن التبممي عن اسلم عن ابى مرية عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن عبدالله بن عمرو  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:22:04

النـفـاخـانـ فـيـ السـمـاءـ الثـانـيـةـ. رـأـسـ اـحـدـهـمـ بـالـمـشـرـقـ. وـرـجـلـاهـ بـالـمـغـرـبـ. اوـ قـالـ رـأـسـ اـحـدـهـمـ بـالـمـغـرـبـ وـرـجـلـاهـ بـالـمـشـرـقـ. يـنـتـظـرـانـ مـتـىـ

يـؤـمـرـانـ يـنـفـاخـانـ فـيـ الصـورـ فـيـنـفـخـانـ. تـفـرـدـ بـهـ اـحـمـدـ. وـاـبـوـ مـرـيـةـ هـذـاـ اـسـمـهـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـوـ العـجـلـيـ - 00:22:27

الـمـشـهـورـ وـلـعـلـ هـذـيـنـ الـمـلـكـيـنـ اـحـدـهـمـ اـسـرـافـيـلـ وـهـوـ الـذـيـ يـنـفـخـ فـيـ الصـورـ كـمـ سـيـأـتـيـ بـيـانـ فـيـ حـدـيـثـ الصـورـ بـطـوـلـهـ وـالـاـخـرـ هـوـ الـذـيـ

يـنـقـرـ فـيـ النـاقـورـ. وـقـدـ يـكـوـنـ الصـورـ وـالـنـاقـورـ اـسـمـ جـنـسـ يـعـمـ اـفـرـادـ كـثـيـرـةـ. اوـ - 00:22:57

الـاـلـفـ وـالـلـامـ فـيـهـاـ لـلـعـهـدـ وـيـكـوـنـ لـكـلـ وـاـحـدـ مـنـهـمـ اـتـيـاعـ يـفـعـلـونـ كـفـعـلـهـ. وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـالـصـوـابـ وـقـالـ اـبـيـ الدـنـيـاـ اـخـبـرـنـاـ عـبـيـدـ اللـهـ بـنـ جـرـيرـ

حدـثـنـاـ مـوـسـىـ بـنـ اـسـمـاعـيـلـ حـدـثـنـاـ وـاـحـدـ اـبـنـ زـيـادـ حـدـثـنـاـ عـبـيـدـ اللـهـ اـبـنـ عـبـدـالـلـهـ اـبـنـ الـاصـمـ عنـ يـزـيدـ اـبـنـ الـاصـمـ. اـنـهـ قـالـ - 00:23:20

قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ صـاحـبـ الصـورـ لـمـ يـطـرـفـ مـنـذـ وـكـلـ بـهـ. كـأـنـ عـيـنـيـهـ كـوـكـبـانـ درـيـانـ يـنـظـرـ تـجـاهـ الـعـرـشـ مـخـافـةـ اـنـ يـؤـمـرـ

اـنـ يـنـفـخـ فـيـهـ قـبـلـ اـنـ يـرـتـدـ الـيـهـ طـرـفـهـ. وـحـدـثـنـاـ اـبـوـ عـبـدـالـرـحـمـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ اـبـنـ عـمـ - 00:23:54

مشـ كـدـانـهـ حـدـثـنـاـ مـرـوـانـ اـبـنـ مـعـاـوـيـهـ عنـ عـبـيـدـ اللـهـ اـبـنـ عـبـدـالـلـهـ اـبـنـ الـاصـمـ عنـ يـزـيدـ اـبـنـ الـاصـمـ عنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ قـالـ

رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ اـطـرـفـ صـاحـبـ - 00:24:24

مـنـ وـكـلـ بـهـ مـسـتـعـدـ يـنـظـرـ نـحـوـ الـعـرـشـ مـخـافـةـ اـنـ اـنـ يـؤـمـرـ قـبـلـ اـنـ يـرـتـدـ الـيـهـ طـرـفـهـ كـأـنـ عـيـنـيـهـ كـوـكـبـانـ درـيـانـ. حـدـيـثـ الصـورـ وـاـنـهـ مـجـمـوعـ

مـنـ اـحـادـيـثـ كـثـيـرـةـ بـعـضـهـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ وـبـعـضـهـاـ - 00:24:44

لـيـسـ فـيـهـماـ وـبـعـضـهـاـ ثـابـتـ عنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـعـضـهـاـ فـيـهـ نـظـرـ ضـعـيفـ وـفـيـهـ التـصـرـيـحـ بـاـنـ الـنـفـقـاتـ ثـلـاثـ كـمـ سـيـأـتـيـ.

نعمـ. قـالـ حـدـيـثـ الصـورـ بـطـوـلـهـ. قـالـ الـحـافـظـ اـبـوـ يـعـلـىـ الـمـوـصـلـيـ فـيـ مـسـنـدـهـ. حـدـثـنـاـ عـمـروـ بـنـ الـضـحـاـكـ بـنـ مـخـلـدـ. حـدـثـنـاـ اـبـوـ عـاصـمـ الـضـحـاـكـ

بـنـ مـخـلـدـ. حدـثـ - 00:25:14

ابـوـ رـافـعـ اـسـمـاعـيـلـ اـبـنـ رـافـعـ عنـ مـحـمـدـ اـبـنـ يـزـيدـ اـبـنـ اـبـيـ زـيـادـ عنـ مـحـمـدـ اـبـنـ كـعـبـ الـقـرـظـيـ عنـ رـجـلـ مـنـ الـاـنـصـارـ عنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ حـدـثـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ فـيـ طـائـفـةـ مـنـ اـصـحـابـهـ - 00:25:44

قـالـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ رـجـلـ مـنـ الـاـنـصـارـ يـعـنـيـهـ اـنـهـ مـجـهـولـ. اـذـاـ كـانـ مـنـ الـتـابـعـيـنـ وـهـوـ الـظـاهـرـ مـعـنـيـهـ ذـلـكـ اـنـ هـذـاـ قـدـحـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ.

لـاـنـهـ غـيـرـ مـعـرـوـفـ غـيـرـ مـعـلـومـ وـلـاـ - 00:26:04

تـقـبـلـ الـمـجـاهـيـلـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـوـنـ الـرـاوـيـ حـافـظـاـ ثـبـتـاـ ثـقـةـ مـعـلـومـ يـعـنـيـ الصـدـقـ مـعـنـيـهـ وـهـوـ الـحـفـظـ هـذـاـ الـذـيـ تـقـبـلـ رـوـاـيـتـهـ اـمـاـ اـذـاـ كـانـ غـيـرـ

مـعـرـوـفـ بـهـ الـحـفـظـ وـلـاـ بـالـتـقـانـ اـتـقـانـ الـكـلـامـ وـتـمـيـيـزـهـ فـاـنـهـ يـكـوـنـ قـادـحاـ فـيـ حـدـيـثـهـ - 00:26:26

اـمـاـ اـذـاـ كـانـ مـجـهـولـ يـعـنـيـهـ غـيـرـ مـعـرـوـفـ الـعـيـنـ فـهـذـاـ لـاـ تـقـبـلـ رـوـاـيـتـهـ. نـعـمـ فـحـدـثـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ فـيـ طـائـفـةـ مـنـ

اـصـحـابـهـ. قـالـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ لـمـاـ فـرـغـ مـنـ خـلـقـ - 00:26:56

السماءات والارض خلق الصور. فاعطاه اسرافيل. فهو واضعه على فيه شاخصا الى العرش ببصره ينتظر متى يؤمر فينفخ. قال قلت يا رسول الله ما الصور؟ قال قرن. قلت كيف هو؟ قال عظيم - 00:27:16

قال والذى بعثتني بالحق ان عظم دائرة فيه كعرض السماءات والارض. ينفخ فيه ثلاث نفخات ينفخ يا يوسف اسرافيل ليس غيره هو النافق. نعم صحيح؟ اه. ينفخ فيه ثلاث نفخات. تمام. الاولى نفخة - 00:27:36

الفزع والثانية نفخة الصعق. والثالثة نفخة الصعق. والثالثة نفخة القيام لرب العالمين يأمر الله اسرافيل بالنفخة الاولى. فيقول انفخ نفخة الفزع فينفخ نفخة الفزع فيفزع اهل السماءات والارض الا ما شاء الله. ويأمره تعالى فيمدها ويطيلها. ولا - 00:28:06

وهي التي يقول الله وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فوق. فتسير سيروا الجبال سير السحاب. فتكون سرابا وترتج الارض باهلها رجا. فتكون كالسفينة الموبقة في البحر تضررها الامواج تكفا باهلها كالقنديل المعلق بالعرش - 00:28:36

ترجمه الارواح. ترجوا نعم. الا وهو الذي يقول يقول الله تعالى ترجمة الارواح يعني الرياح نعم. مم. ترجمة. هنا قال ترجمة الارواح. لا لا ترجمة الارواح. ترجمة. الارواح يعني الريح - 00:29:06

نعم. اه الا وهو الذي يقول الله تعالى يوم ترجمة الراجحي تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة. فتميد بالناس على وجهها وتذهب المراضع وتضع الحوامل هذه الامور يعني يظهر انها ليست من كلام رسول الله لان كيف يبقى الناس وقد زالت الجبال - 00:29:26

صارت الارض تضطرب اضطراب السفينة هذا غير ممكن. الناس يموتون اول ما ينفق الصوت يذهبون فلا يبقى حي. لان الجبال من كثرة من شدة النفخة تصبح كالعهن المنفوش. فهل يبقى مع هذا حياة؟ لا يمكن ابدا. لهذا - 00:30:06

اه قدح في هذا الحديث قدحوا فيه. نعم قال وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الاقطار. فتلقاها الملائكة تضرب وجوهها فترجع ثم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول - 00:30:36

الله تعالى يوم الثناد. فبينما هم على ذلك اذ تصدعت الارض تصد عيني من قطر الى قطر. فرأوا امرا عظيمها لم يروا مثله. واخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله - 00:31:02

الله به عليم ثم تطوى السماء فاذا هي كالمهل ثم انشقت السماء فانتشرت نجومها مسافة شمسها وقمرها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموات لا يعلمون بشيء من ذلك - 00:31:22

قال ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله من استثنى الله حين يقول فزع من في السماءات ومن في الارض الا ما شاء الله. قال اولئك الشهداء انما يصل الفزع الى الاحياء وهم احياء عند ربهم - 00:31:42

يرزقون. كيف الشهداء؟ نعم. والشهداء احياء يعني انهم حياة برزخية. والانبياء اولى الميت كلهم سوا شهداء وغير شهداء. المقصود ارواحهم تموت ولكن المقصود بذلك الاحياء ولهذا هذا الاستثناء في كتاب الله على كثير من العلماء وبعضهم توقف وبعضهم - 00:32:02

رحمه الله ذكر اقوالا كثيرة فيها وفي الاخير يقول ان الاقرب انها الارواح. فكيف تستثنى الارواح من من الاموات؟ هذا غير صحيح. نعم قال فوقاهم الله فزع ذلك اليوم وامنه منه وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه وهو الذي - 00:32:42

يقول الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهب كل عما ارضعت وتضع كل ذات حملها وتري الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب - 00:33:12

والله شديد فيمكرون في ذلك العذاب ما شاء الله سبحانه الا انه يطول ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل السماءات والارض الا ما شاء الله فاذا هم خامدون. فاذا هم خمدو جاء ملك الموت الى الجبار تعالى. فيقول يا - 00:33:32

يا رب مات اهل السماءات والارض الا من شئت. فيقول الله تعالى له وهل اعلم بمن من بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا يموت بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقيت حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل - 00:34:02

انا فيقول الله عز وجل ليمنت جبريل وميكائيل فينطقي سبحانه العرش فيقول يا رب يموت جبريل وميكائيل فيقول الله سبحانه للعرش اسكت اني كتبت الموت على كل من كان تحت عرشي. فيموتان ثم يأتي ملك الموت - 00:34:31

الجبار عز وجل فيقول يا رب قد مات جبريل وميكائيل فيقول وهو اعلم بمن بقي فمن بقي ؟ فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقي حملة عرشك وبقيت انا. فيقول الله فليموت حملة عرشي. فيموتون ثم يامر - 00:35:00

الله سبحانه العرش فيقبض الصور من اسرافيل. واسرافيل من جملة حملة العرش ثم يأتي ملك الموت الى الجبار عز وجل. فيقول يا رب قد مات حملة عرشك فيقول تبارك وتعالى وهو اعلم بمن بقي فمن بقي ؟ فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي - 00:35:30

لا يموت وبقيت انا. فيقول الله له انت خلق من خلقي. خلقتك لما رأيت فمت فيموت. فاذا لم يبق الا الله. قال ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن الحسين حدثنا يونس ابن يحيى الاموي ابو ابو نباتة حدثنا اسماعيل ابن رافع عن محمد بن كعب القرظي قال - 00:36:00

بلغني ان اخر من يموت من الخلق ملك الموت يقال له يا ملك الموت مت موتا لا تحييا بعد ابدا. قال فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها اهل السموات والارض لما توا فرعا - 00:36:30

ثم يقول تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. وقد رواه ابن ابي الدنيا ايضا عن اسحاق ابن اسماعيل عن ابي هريرة عن ابي عن ابراهيم ابن عبيدة عن اسماعيل ابن رافع عن محمد - 00:36:50

ابن يزيد ابن ابي زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل عن ابي هريرة مرفوعا بهذا. هذا فيه الفاظ من كرة وفيه هذا الرجل المبهم المجهول مثل هذا لا يثبت - 00:37:10

ولا يجوز نسبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم من يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الذي يقول قال رسول الله يجب ان قد ثبت ذلك عنده. بطرق ما فيها مجاهيل وليس فيها مناكير. نعم - 00:37:30

وروى الحافظ ابو موسى المديني من طريق محمد بن شعيب بن شابور عن اسماعيل بن رافع عن محمد بن كعب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث وفيه يا ملك - 00:37:50

انت خلق من خلقي. خلقتك لما رأيت فمت ثم لا تحيي ابدا قال ابو موسى لم يتبع اسماعيل على هذه اللفظة. ولم يقلها اكثر الرواة. نعم. قال فاذا مات ملك الموت ولم يبق الا الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم - 00:38:10

كن له كفوا احد. كان اخرا كما كان اولا. طوى السموات والارض. كطي السجل للكتب ثم دحاهما ثم تلقفهما ثلاث مرات. وقال انا الجبار ثلثا ثم يهتف بصوته لمن الملك اليوم ثلاث مرات فلا يجيئه احد ثم يقول لنفسه - 00:38:40

تعالى لله الواحد القهار. وبيدل الله الارض غير الارض والسموات فيبسطها يسطحها ويمدها مد الاديم العكاظي. لا ترى فيها عوجا ولا امتا. ثم يزجر الله الخلق زمرة واحدة. فاذا هم في مثل هذه المبدلة في مثل ما كانوا فيه من الاولى - 00:39:10

من كان في بطنها كان في بطنها. ومن كان على ظهرها كان على ظهرها. ثم انزلوا الله عليهم ثم ينزل الله عليهم ماء من تحت العرش. ثم يأمر الله السماء ان تمطر - 00:39:40

فتمطر اربعين يوما حتى يكون الماء فوقهم اثنتي عشر ذراعا. ثم يأمر الله الاجساد ان تنبت كنبات الطرافيف او التراثيت او كنبات البقل حتى اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قبل الموت قال الله تعالى لتحيا - 00:40:00

حملة عرشي فيحييون ويامر الله اسرافيل فياخذ السور. فيوضع على فيه ثم ليحيى جبريل وميكائيل فيحييان. ثم يدعوا الله بالارواح. هذا خالق الذي قبله. ايه. لان قبل يقول لتموت ولا تحييا ابدا. هم. وهنا قال ليحيى اسرافيل. كل الفاظه يعني - 00:40:30

نعم. قال ثم يدعوا الله بالارواح فيؤتى بها تتوهج ارواح المسلمين نورا الاخرى ظلمة فيقبضها جميعا. ثم يلقاها في الصور. ثم يأمر الله اسرافيل ان ينفح فيه نفحة البعث فينفح نفحة البعث فتخرج الارواح من الصور كانها النحل قد ملأت ما بين السماء - 00:41:00

ايها الارض فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي لترجعن كل روح الى جسدها. فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد. فتدخل في الخياشيم ثم تمشي في الاجساد مشي السم في اللدغ. ثم تنشق الارض عنكم - 00:41:30

انا اول من تنشق الارض عنه فتخرجون منها سراعا الى ربكم تنسلون مفطعين الى يقول الكافرون هذا يوم هذا يوم عسر. حفاة عراة

غلفا غرلا ثم تقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عام. لا ينظر اليكم ولا يقضى - [00:42:00](#)

بينكم فتكونوا صحت بانها خمسين الف سنة. وانا اقول سبعين عاما نعم. قال فتبكون حتى تقطع الدموع فقال لا ينظر اليكم ولا يقضى بينكم فتباكون حتى تقطع الدموع ثم تدمعون دما. وتغرقون حتى - [00:42:30](#)

ليبلغ ذلك منكم ان يلجمكم او يبلغ الاذقان. فتضجون وتقولون من يشفع لنا الى ربنا ليقضي بيننا فيقولون من احق بذلك من ابيك ادم؟ خلقه الله بيديه ونفح فيه من روحه وكلمه قبلها. فيأتون ادم فيطلبون ذلك اليه. فيأبى - [00:43:00](#)

فيقول ما انا بصاحب ذلك ثم يستقررون ثم الانبياء نبيا نبيا. كلما جاءوا نبيا ابى عليهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأتوني فانطلق حتى اتي الفحص. فاخروا - [00:43:33](#)

ساجدا قال ابو هريرة يا رسول الله ما الفحص؟ قال قدام العرش حتى يبعث الله الي ملكا فيأخذ بعضى فيرفعني فيقول لي يا محمد فاقول نعم ليك يا رب. فقال ما شأنك؟ وهو اعلم. فاقول يا رب وعدتني الشفاعة. فشفعني في - [00:43:57](#)

فاقض بينهم فيقول شفعتك. انا اتيك فاقضي بينكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فارجعوا فاقف مع الناس. فبینما نحن وقوف اذ سمعنا حسنا من السماء شديدا اذا فنزل اهل السماء الدنيا مثل من في الارض من الجن والانس. حتى - [00:44:27](#)

اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم قلنا لهم افيكم ربنا؟ قالوا لا وهو ات ثم ينزل اهل السماء الثانية بمثل من نزل من الملائكة من اهل السماء الدنيا ومثل هذا ايضا من المنكرات افيكم ربنا - [00:44:57](#)

ان يجتبه رب العالمين بالملائكة ابو الخلق تعالى الله وتقديس. قال ومثلى من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم قلنا لهم افيكم ربنا؟ قالوا لا - [00:45:22](#)

وات ثم ينزل اهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملائكة ويحمل عرشه يومئذ ثماني وهم اليوم اربعة اقدامهم على - [00:45:42](#)

الارض السفل والسماء الى حجزهم. والعرش على مناكبهم لهم زجل من تسبيحهم يقول سبحان ذي العزة والجلال. يقولون يعني يقولون نعم. يقولون سبحان ذي العزة والجلال سبحان ذي الملك والملائكة سبحان الحي الذي لا يموت. سبحان الذي يحيي الخلائق ولا - [00:46:02](#)

سيموت سبوج قدوس سبحان ربنا الاعلى رب الملائكة والروح الذي يحيي الخلائق يموت فيوضع الله تعالى كرسيه حيث يشاء من ارضه. ثم يهتف بصوته فيقول تعالى يا عشر الجن والانس اني قد انصت لكم من يوم خلقتكم الى يومكم هذا. اسمع - [00:46:32](#)  
قولكم الواجب اعتقاده بهذا كما تبقى للسنة ان الله جل وعلا ينزل وهو على عرشه ويكون فوق كل شيء ولا يكون شيء فوقه اصلا. وننزله الى السماء الدنيا وكذلك الى الارض - [00:47:02](#)

ننزل يليق بعظمته ليس ليس كننزل المخلوق. ينزل المكان العالي فيكون العالي فوقه. فالله اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء. لا يجوز بتوهمن الانسان الاوهام الباطلة الله جل وعلا لا يقاس فعله بافعال الخلق. كما انه هو جل وعلا لا مثيل له ولا يقاس بمخلوق - [00:47:22](#)

هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:47:52](#)